فرنسا

مزيد من العنصريّة لتدارُك تدنّي شعبيّة ساركوزي

باريس ـ **عثمان تزغارت**

دخلت حملة انتخابات الرئاسة الفرنسية مرحلة الحسم، حيث يُرتقب أن يتسارع إيقاع التنافس خلال الأيام الخمسين الأخيرة قبل موعد الاقتراع. وحيال استمرار المرشح الاشتراكي فرانسوا هولاند في تصدّر استطلاعات الرأي، متقدماً على منافسه الأساسي الرئيس نيكولا ساكوزي بخمس نقاط، لجأ فريق الأخير إلى المزيد من التشدُّد في المواقف لاجتذاب ناخبي اليمين المتطرف.

وأطلق ساركوزي، خلال حوار تلفزيوني جمعه أول من أمس مع الرئيس الأسبق للحكومة، الاشتراكي لوران فابيوس، حزمة من الإجراءات المتشددة الجديدة تجاه المهاجرين. وللمرة الأولى في تاريخ الجمهورية الخامسة يجاهر رئيس فرنسي بأن «بلادنا تعاني من عدد زائد عن اللزوم من الأجانب». لكن ساركوزي استدرك بأن هذا الكلام «ليس موجَّهاً لاجتذاب القطاعات اليمينية الأكثر تطرُّفاً»، في إطار دحض اتهامات منافسيه في المعترك الرئاسي، بل هو «كلام براغماتي يأخذ في الاعتبار الأزمة الاقتصادية وارتفاع نسب البطالة، إذ لم تعد فرنسا قادرة على توفير شروط الحياة الكريمة للوافدين الجدد من الأجانب، وهو ما يهدّد سياسات الاندماج الفرنسية بالشلل». من هذا المنطلق، أطلق ساركوزي وعوداً انتخابية بخفض عدد المهاجرين الأجانب، حتى المقيمين منهم في فرنسا بطريقة قانونية، مبرّراً ذلك بالحرص على «السلم الاجتماعي». وقد أكد أن الفرق بين خطابه وخطاب اليمين المتطرف يكمن في عدم تجاوز الخط الأحمر المتمثل في الخلط بين سياسات التحكم في الهجرة، وبين معاداة الفرنسيين من ذوي الأصول الأجنبية، وأشار إلى أنه «لا يجوز ممارسة التفرقة بين الفرنسيين على أسس عرقية أو دينية». إلا أن الرئيس الفرنسي لم يلبث أن وقع في فخ التفرقة العنصرية الذي حذر منه؛ فرداً على سؤال بشأن موقفه من الضجة بخصوص «فضيحة اللحم الحلال»، التي فجّرتها مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، أجاب ساركوزي بأن من حق المستهلك الفرنسي أن توضع له إشارات واضحة بأنّ اللحوم الموجهة للاستهلاك العام ليست مذبوحة على الطريقة الإسلامية. تجدر الاشارة إلى أن المعمول به حالياً في فرنسا هو وضع إشارات إلزامية على اللحوم الحلال فقط، ليسهل على الراغبين في تفادي استهلاكها، تمييزها عن باقي اللحوم. من هنا، لا مبرر لمطالبة ساركوزي تجّار اللحوم بوضع إشارات تدلّ على أنّ منتجاتهم ليست «حلالاً»، ولم يكتف الرئيس الفرنسي بذلك، بل قطع شوطاً جديداً في معركة المزايدة على مرشحة اليمين المتطرف في التشدّد تجاه المهاجرين؛ فغداة إعرابه عن نيّته تنظيم استفتاء شعبي في حال فوزه بولاية رئاسية ثانية بخصوص الموقف من المهاجرين الأجانب، عاد ليطلق وعوداً جديدة في تشديد شروط استفادة المقيمين الأجانب من الإعانات الاجتماعية. وقال إنه سيشترط أن يكون الأجانب المستفيدون من دعم الدولة مقيمين في فرنسا منذ 10 سنوات على الأقل، وأن يكونوا قد مارسوا عملاً في فرنسا على مدى 5 سنوات على الأقل.

يدرك الرئيس الفرنسي أن تطبيق شروط كهذه يكاد يكون مستحيلاً، لأنها تخلّ بمبدأ المساواة المنصوص عليه في الدستور بين كافة المقيمين قانونياً في فرنسا. إلا أن مستشاريه يرون أن مجرّد إطلاقه مثل هذه الوعود المتشددة، هو وسيلة فعالة لاجتذاب قطاعات جديدة من الناخبين، وخصوصاً بعدما بدأ يلوح في الأفق احتمال إقصاء مرشحة اليمين المتطرف، مارين لوبان، لفشلها حتى الآن في الحصول على تواقيع 500 ناخب محلي ملزمة لقبول ترشيحها.

كارلا بروني خلال جولة على مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة في باريس (رويترز)

عربيات دوليات

حوار لمّ شمل في البحرين

نقلت صحيفة «الأيام» البحرينية، عن مصادر وصفتها بالمطّلعة، أن الاتصالات بين الجهات الحكوميّة والجمعيّات السياسية تتجه الى الانفراج باتجاه عقد حوار وطني للمّ الشمل والمصالحة. وتوقعت هذه المصادر أن يتم خلال الأيام القليلة المقبلة الإعلان عن الحوار بعد التوافق على معظم النقاط التي ستطرح على طاولة الحوار. وقالت الصحيفة إن «معظم الأطراف قد استكملت تقديم رؤاها بشأن النقاط والمحاور التي سيشملها الحوار المقبل». وأضافت إن «هناك ارتياحاً لمسار الاتصالات من أجل التهيئة لعقد الحوار، الذي سيجمع مختلف الأطراف، التي ستتمثل في المرحلة الأولى بالصف الثاني من قياداتها».

(الأخبار)

أردوغان ينفي إصابته بالسرطان

نفى رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة)، مرّة جديدة بشدة، أمس، التقارير التي أشارت إلى أنه مصاب بمرض السرطان ولم يبقَ لديه سوى سنتين في الحياة. وقال إن الله وحده يعرف ذلك. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «زمان» التركية عن أردوغان قوله في اجتماع لحزب «العدالة والتنمية» «إننا أعضاء في حزب يؤمن بالقدر، ومالك هذه الروح هو الله، والله وحده قادر أن يستعيدها». وأضاف «لم ولن نستسلم أمام التهديدات. وأولئك الذين يصدقون الشائعات ويحددون مدى حياة الآخرين، بالنسبة إلينا، هم لا يتحدّون فقط، بل هم متغطرسون أيضاً». ووصف الصحف التركية التي نشرت هذه التسريبات عن موقع «ويكيليكس» بـ«المتغطرسة جداً».

(يو بي آي)

اليمن: «القاعدة» تعلن شبوة إمارة إسلاميّة

أعلن «أنصار الشريعة»، أحد فروع تنظيم «القاعدة» في اليمن، أمس، محافظة شبوة جنوب شرق البلاد «إمارة إسلامية» لتكون بذلك الإمارة الثانية بعد إعلان زنجبار، عاصمة محافظة أبين، إمارة أولى، في أيار الماضي. ويقع في شبوة أضخم مشروع للغاز المسال، تديره شركة «توتال» الفرنسية وتصل كلفته الى نحو مليار دولار. كما أفادت مصادر قبلية عن قيام عناصر التنظيم بالتهديد بإعلان إمارة ثالثة في محافظة حضرموت المطلّة على البحر العربي.

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1069

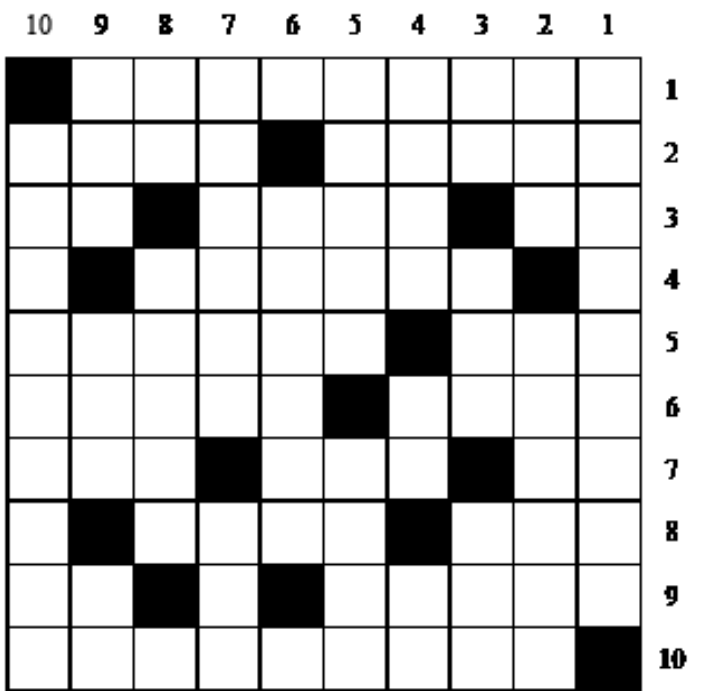

أفقيا

1- سلاح رشاش روسي الصنع – 2- حيوان مائي يتولد في قعر البحار له هيكل ليفي يدعم الكتلة اللحمية في جسمه – مراع خصيبة خضراء – 3- إله مصري – خلاف شروق – قلب – 4- سقوط بناء أو تدهور عملةً – 5- مقياس بحري – قرية سورية شماليّ دمشق من قرى القلمون سكانها يتكلمون لهجة سريانية فيها دير قديم وممرّ صخري كناية عن فجّ في الجبل – 6- سلاسل جبال بركانية في أميركا الجنوبية تُعتبر من أعظم جبال العالم – مدينة كندية بضاحية مونريال – 7- جرذ بالأجنبية – أهم مدن الكوت دازور في فرنسا – يبسط قدميه – 8- حبس الغيظ أو الشهوة – وكالة أنباء عربية – 9- مدينة أوسترالية – إسم بوذا في الصين – 10- ملك سعودي راحل مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة

عمودياً

1- فيلسوف ألماني وسياسي وصحفي ومنظرّ إجتماعي راحل نظريته المتعلقة بالرأسمالية وتعارضها مع مبدأ أجور العمال هو ما أكسبه شهرة عالمية – 2- لدغ العقرب – عيون الماء – 3- للتأفف – أخاصم أشدِ الخصومة – تمشي على اليدين والرجلين كالطفل – 4- بلدة في لوكسمبورغ شهدت توقيع إتفاق بين دول الإتحاد الأوروبي يسمح بموجبها عبور مواطني هذه البلدان حدود الدول الموقعة من دون أي مراقبة أمنية أو جمركية – جُحر العقرب أو العنكبوت – مثل ونظير – 5- يسحبهم – إحدى القارات – 6- العيون مبعثرة – 7- عاصمة أوغندا – كل صنف من كل شيء – 8- ورك – دولة عظمى – 9- من الحبوب – عاتب أو حرف أبجدي – حرف جر – 10- منطقة في سوريا تعرف بجبل العرب أو جبل حوران

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بالم بيتش – 2- وصولي – ريال – 3- يرنو – تاترا – 4- رادكليف – دل – 5- تر – هي – قانا – 6- لمدا – لير – 7- ريف – ولاس – 8- ينتج – الهال – 9- كف – وبّ – سانا – 10- فخر الدين

عمودياً

1- بويرتوريكو – 2- إصرار – ينفِ – 3- لوند – لفت – 4- ملوكهم – جوخ – 5- بي – ليدو – بر – 6- تي – إلِ – 7- ترافق – السل – 8- شيت – السهاد – 9- أردني – آني – 10- طلال ارسلان

sudoku 1069

					6	5		
	2		5	4			8	
4	8		1					
			4		7	3		
	7	6		3				
					3	7	2	
7		8						5
3					8			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شّروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1068

5	9	1	6	3	7	4	8	2
8	4	3	2	1	9	7	6	5
7	6	2	8	5	4	1	9	3
1	7	8	9	2	5	6	3	4
4	2	5	3	8	6	9	1	7
6	3	9	4	7	1	5	2	8
2	5	7	1	9	3	8	4	6
3	1	4	7	6	8	2	5	9
9	8	6	5	4	2	3	7	1

مشاهير 1069

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

معماري أميركي (1906-2005) من أشهر المعماريين على الإطلاق. إعتبر لعقود عديدة أهم شخصية معروفة في العمارة الأميركية. كان أول عمل له بيت من زجاج 6+5+2+3 = مدينة لبنانية ■ 9+4+7+1 = فياصل ■ 8+10+11 = حرف أبجدي أو سيف

حل الشبكة الماضية: **فايز ساروفيم**

إعداد
نعوم مسعود